المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الاربعاء 27 نيسان 2022

أبرز عناوين الصحف

"يديعوت احرونوت":

- التهديد بقتل نفتالي بينت وابنه
- نتائج المختبرات تؤكد أن منتوجات شتراوس مصابة بجرثومة السالمونيلا
- غانتس: تهديد بينت اجتياز لكافة الخطوط الحمراء
- إنذار من البيت يقلق إسرائيل: باستطاعة إيران إنتاج قنبلة نووية خلال أسابيع

"معاريف":

- رقم قياسي مقلق: 2771 حالة اعتداء على يهود في الولايات المتحدة
- إسقاط طائرة مسيرة في الأراضي السورية من الجولان
- بعد تهديده بالقتل: تشديد الحراسة على عائلته
- إحباط محاولة تهريب قنابل من لبنان

"هآرتس":

- رسالة تهديد بقتل بينت وابنه

- وزير الخارجية الروسية لفروف يحذر من حرب عالمية ثالثة ونووية

- المحكمة العليا تقبل استئناف عائلة سالم من الشيخ جراح

- الأمم المتحدة تقر: من يستعمل الفيتو عليه تبرير ذلك

* * *

مقالات

"إسرائيل اليوم": على إسرائيل أن تعرف ثمن اللعب بين القطاعات

بقلم: يوآف ليمور

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

تضمن شهر رمضان كتلة مدوخة من الأحداث الأمنية على كل الجبهات؛ فبعد الحرم، الذي كان محور القضية في الأسبوعين الأخيرين، حلت أمس جبهة الشمال، التي انضمت إلى الجلبة برعاية حماس.

الصاروخ الذي أطلق ليلاً إلى الجليل الغربي، لم يتسبب بضرر أو إصابات، ولكنه كان تذكيراً أن حماس تعمل بكثافة في محاولة لإشعال كل الجبهات. فبعد أن حاولت حماس إشعال الساحة الداخلية بلا نجاح، والضفة بنجاح جزئي، والحرم بنجاح كبير، تحاول الآن إشعال الساحة الشمالية أيضاً.

تفعل المنظمة هذا بواسطة الفرع الذي أقامته في لبنان والذي يعمل تحت قيادة صالح العاروري، مسؤول التنظيم الذي تحرر من السجن الإسرائيلي في إطار صفقة شاليط وأُبعد إلى الخارج. يعمل العاروري منذئذ على المحور الذي بين تركيا وقطر ولبنان، حيث أقام شبكة قتالية بتمويل إيراني وبإذن من "حزب الله" ستسمح للمنظمة بالعمل من لبنان في حالة التصعيد في غزة أو القدس. كما يفترض بهذه الشبكة أن تسمح لـ"حزب الله" أيضاً بأن يستمتع بكل العوالم – أن يرى إسرائيل تتلقى الضربات دون أن يدفع ثمناً على ذلك. ولا يمكن أن توافق إسرائيل على هذا التطور. في السنة الماضية تلعثمت قبل أن ترد على حالات إطلاق الصواريخ من لبنان، وخيراً فعلت في الحالة الحالية، عندما عملت فوراً. صحيح أن الرد كان هزيلاً،

ولكنها سعت بذلك لنقل رسالة إلى لبنان و"حزب الله"، بأن المسؤولية لن تلقى فقط على الجهات الهامشية التي أطلقت الصاروخ.

ولتأكيد الرسالة، كشف الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي بالعربية، المقدم أفيحاي أدرعي، أمس، طريقة تهريب المخدرات والأسلحة من لبنان برعاية مسؤول "حزب الله" حاج خليل حرب. ولكن كانت لقرار الكشف دوافع أعمق من مجرد إحباط التهريب. فقد استهدف ربط "حزب الله" بتجارة المخدرات والأعمال الجنائية، وأساساً عرض التنظيم كمن من شأن أعماله أن تورط لبنان.

لا ينحصر الربط بين الجهات والجهد لإشعال المنطقة بحماس حصرياً. فقد انشغل الجهاد الإسلامي بهما أيضاً، مثلما تبين من كشف شبكات الإرهاب التابعة للتنظيم والتي أحبطها جهاز "الشاباك". هذه الشبكة أيضاً، مثل سابقاتها، عملت من شمال السامرة. وحسب بلاغ "الشاباك"، نجح أعضاء الشبكة في إنتاج عبوة ناسفة قبل أن يلقى القبض عليهم. موضوع يشغل البال لأن احتمال الضرر لعبوات كهذه أكبر بأضعاف مما يمكن لمخرب فرد أن يسببه. منذ الانتفاضة الثانية، نجح "الشاباك" في إحباط عشرات الشبكات المشابهة ومنع عمليات انتحارية جماعية. رغم ذلك، واضح أن منظمات الإرهاب تواصل جهودها للمبادرة إلى عمليات كهذه، بهدف زعزعة إسرائيل، ويفعلون هذا انطلاقاً من تفكير مغلوط بأنهم سينجحون في خلق تصعيد في جهة واحدة – الضفة، والامتناع عنه في جهة أخرى – غزة.

هذه المحاولة فشلت في اختطاف الفتيان الثلاثة، مما أدى إلى حملة "الجرف الصامد" في 2014، وفي اضطرابات الحرم التي أدت إلى حملة "حارس الأسوار" في السنة الماضية. على إسرائيل أن توضح للمنظمات في القطاع أنه سيكون للعبة الجهات هذه ثمن. إذا ما نفذت عملية كبيرة بتوجيه وتمويل وبقيادة من غزة، فسيكون الرد الإسرائيلي في غزة أيضاً.

يمكن الافتراض أن مساعي إشعال الجهات ستستمر حتى نهاية شهر رمضان. وهذا يستدعي من إسرائيل مواصلة التأهب الأمني العالي والتفكر بالرد أيضاً. في هذه الأثناء، تنجح القوات في الحفاظ على مستوى عال من الأمن. وستمر أيام متوترة أخرى إلى أن يكون ممكناً إطلاق صافرة التهدئة.

* * *

"يديعوت أحرونوت": سكان غلاف غزة ضحية لـ"إدارة الصراع"

بقلم: متان تسوري

عندما انتهوا من صب السور الإسمنتي العميق (العائق) على طول الحدود بين إسرائيل وغزة، وأقاموا فاصلاً تحت أرضي مع القطاع، اشتكى أحد الجنرالات في الجيش الإسرائيلي: "ما تبقى عمله هو دق إسفين في الأرض وقطع قطاع غزة نهائياً عن أراضي إسرائيل وبذلك إنهاء النزاع".

إنهاء النزاع بين إسرائيل وقطاع غزة بعيد عن الانتهاء، ولا يهم عدد الأسافين التي تدق في الأرض. فمن غير الصواب القول إنه ليس لدولة إسرائيل سياسة، والعكس هو الصحيح. وهذا محبط أكثر: فستتفاجأون حين تكتشفون أن لدولة إسرائيل سياسة واضحة تجاه غزة، ويجمل بنا أن نعترف بها، خصوصاً نحن سكان غلاف غزة ومدن الجنوب: إسرائيل قررت سياسة تقول إنها تدير النزاع حيال قطاع غزة، ولا تؤدي إلى إنهائه.

ما المعنى؟ المعنى هو أن طرفاً ما يتلقى الضربة، في إطار إدارة النزاع، والطرف الثاني يوجه الضربة، أو العكس – وهكذا دواليك في دائرة خالدة. ثمة بادرات طيبة إنسانية، كدخول عمال من غزة إلى إسرائيل ووقف النار لبضعة أشهر ضمن إدارة النزاع. بالمناسبة، إن جولات التصعيد القاسية هي الأخرى تدخل في إطار إدارة النزاع. لا سبب يجعلنا نتفاجأ بنار الصواريخ، إذ إن سياسة إسرائيل ثابتة في دائرة الدماء التي لا تنتهي. قادة حماس في غزة، وعلى رأسهم يحيى السنوار، يتجولون بلا معيق – يتنفسون هواء ربيعياً. هم يعرفون، وبخاصة السنوار، بأن إسرائيل لن تمس به. لماذا؟ لأن حكومة إسرائيل تريد السنوار زعيماً في غزة. من ناحيتها، هو "أهون الشرور". السنوار، رغم أنه قاتل غاشم، كما يعتقدون، لكنه يحرص على سكان غزة ويهمه هدوء المنطقة، فهو شخص براغماتي ويعرف كيف يدير النزاعات. من ناحية إسرائيل، وفي إطار سياسة إدارة النزاع، فإن واحداً كهذا مناسب للمنصب.

بالمقابل، إدارة النزاع لا تمس بلدات غلاف غزة و"سديروت"، حيث مزيد من العائلات في البلدات، وزخم بناء، ووسائل تحصين في كل زاوية، وقبة حديدية، والمواطنون في معظمهم يظهرون مناعة نفسية، رغم الخدوش النفسية. وبالتالي، لماذا ننهي النزاع مع غزة؟ غير أن المشكلة تبدأ هنا، وهي خطيرة جداً. إدارة النزاع، التي تتواصل منذ أكثر من عشرين سنة من نار الصواريخ، تسحق القوى. إذا لم يتوقف، فسندفع ثمناً باهظاً في المستقبل. على الحكومة أن تجتمع وتقرر سياسة جديدة تؤدي إلى إنهاء النزاع، بطريقة سياسية أو بطريقة عسكرية. لا يمكن أن يعيش المواطنون ويربوا أولادهم تحت سياسة إدارة النزاع، حتى وإن وجدت فترات طيبة وهادئة. يجب أن يتوقف الأمر مرة واحدة وإلى الأبد، حتى بثمن تصعيد عسكري ونقد دولي.

من حق سكان الجنوب أن تتوقف هذه السياسة فوراً، ويوضع حد واضح يبدأ منه عهد جديد. وذلك بشرط أن ينتهي النزاع في اليوم التالي مرة واحدة وإلى الأبد. على إسرائيل أن تعلن عن ذلك بشكل علني، وأن يصل إلى أذني السنوار أيضاً: إما أن تأتوا بالخير أو سنأتي بأقل خير. يجب طرح إنذار واضح والإيفاء به. أما مواصلة إدارة النزاع، وفقاً لمنظومة توازنات وإدارة مخاطر، فلن تحملنا إلى مكان هادئ. حان وقت الخروج من الدائرة التي نركض في داخلها، وفتح طريق جديدة.

* * *

موقع نقابة الأخبار اليهودية JNS:: من أطلق الصاروخ من لبنان على اسرائيل؟

بقلم ياكوف لابين

ترجمة: عصام محمد \ موقع عكا للشؤون الاسرائيلية

هجوم صاروخي قبل الفجر من لبنان وسط حالة من الهدوء المطبق في المناطق الرعوية لمنطقة الجليل شمال غرب إسرائيل يوم الإثنين، وانفجار المقذوف في منطقة مفتوحة ليست بعيدة عن التجمعات اليهودية في شلومي وماتزوفا.

رد الجيش الإسرائيلي بقصف مدفعي باتجاه مصدر النيران جنوب مدينة صور في لبنان. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم الذي جاء بعد ثلاثة أيام من قيام فصيل فلسطيني، لم يذكر اسمه، بإطلاق صاروخين باتجاه إسرائيل من قطاع غزة .

إذًا من يقف وراء الهجوم الأخير من لبنان، وهل كان رد إسرائيل كافيا؟

وفقاً لبعض القرائن الدالة، تشير التقديرات إلى أن رسالة من مسؤول كبير في حماس في الأيام الأخيرة، حذر فيها من أنه في حالة اندلاع صراع جديد بينها وبين إسرائيل، "سيتم فتح جبهة من جنوب لبنان ." أياً كانت المنظمة التي أطلقت الصاروخ من لبنان، فمن المرجح أن تكون فصيلًا فلسطينيًا بعد هجوم يوم الإثنين .

يراقب الرائد (احتياط) تل بيري، رئيس قسم الأبحاث في مركز ألما، -وهو مركز أبحاث مختص في شؤون الدفاع في شمال إسرائيل- عن كثب بناء القدرات الصاروخية من قبل حماس في لبنان في السنوات الأخيرة .

حماس في لبنان هي المشتبه به المباشر. ومع ذلك، يجدر بنا أن نتذكر أن الفصائل الفلسطينية الأخرى، مثل فتح والجهاد الإسلامي في فلسطين، يمكنها أيضًا إطلاق صورايخ "غراد."

من بين الفصائل الفلسطينية الناشطة في لبنان، تمتلك حماس إلى حد بعيد أكثر برامج تطوير القوة طموحًا، وفقًا لبحث بيري. مركز ألما كشف خطة سرية لحماس لبناء صواريخ موجهة بنظام تحديد المواقع العالمي (GPS) بمدى يصل إلى 20 كيلومترًا (12 ميلاً)، كجزء من "المرحلة الأولى." وكشف البحث أن هدف حماس هو أن تكون قادرة على إطلاق 200 صاروخ على إسرائيل من لبنان في جولتين من القتال.

حتى الآن، يعتبر حزب الله هو التنظيم الوحيد الذي يمتلك مثل هذه القدرات. وأشار بيري إلى أنه لم يسمع عن منظمة أخرى في لبنان يمكن أن تمتلك مثل هذه القوة الصاروخية. لكن في حين أن فتح والجهاد الإسلامي في فلسطين لا يصلان إلى هذا المستوى من البنية التحتية، إلا أنهما يمتلكان ترساناتهما الصغيرة من الأسلحة في لبنان، والتي تشمل صواريخ غراد وقدرات إطلاق مستقلة، على حد قوله.

"ليس من المؤكد أن حماس كانت مهتمة بإطلاق الصواريخ على إسرائيل من غزة (الأسبوع الماضي)، أو أنها مسؤولة عن إطلاق النار من لبنان"، حسب تقييمه. وأضاف بيري أنه إذا كانت حماس هي الجهة التي تقف خلف إطلاق الصاروخ من لبنان، فقد تكون هذه محاولة لتجنب المزيد من الهجمات الإسرائيلية ضد أهداف في غزة، من خلال العمل من ساحة مختلفة، وهو تكتيك استخدمته حماس مرارًا وتكرارًا في عام 2021.

الأمور لا تحدث بعيداً عن أنظار حزب الله

إذا كانت حماس بالفعل، قال بيري، فإن أحد الدوافع وراء الهجوم قد يكون إرسال إشارة بعد قرار إسرائيل يوم السبت بإغلاق معبر إيريز الحدودي مع قطاع غزة ردًا على الصاروخ الذي تم إطلاقه من قطاع غزة يوم الجمعة. كما حذر بيري مما وصفه بالحكمة السائدة التي مفادها أن "كل ما يحدث في جنوب لبنان هو بعلم وموافقة حزب الله، ليست هذه هي القضية. الأمور تحدث تحت أنظار حزب الله"، مستشهداً بإطلاق صواريخ حماس من لبنان على إسرائيل في مايو/ أيار وأغسطس/ آب الماضيين.

من المقرر أن يجري لبنان انتخابات نيابية في 15 مايو، وهو حدث من المرجح أن يقيد تأثير أفعال حزب الله ضد إسرائيل، في تقدير بيري. لكنه حذر من أن ذلك لن يمنع الفصائل الفلسطينية من إطلاق المزيد

من الصواريخ على إسرائيل حتى نهاية شهر رمضان أو حتى إجراء الانتخابات، مضيفًا أنه "على أي حال، يجب على إسرائيل التعامل مع وجود حماس في قطاع غزة ولبنان كجبهة واحدة."

حقيقة أن الفصائل الفلسطينية تستطيع بمفردها شن هجمات من جبهات متعددة من الضفة الغربية وغزة ولبنان، وتفعيلها جبهة تلو الأخرى، يجب أن تضع مؤسسة الجيش الإسرائيلية أمام وقفة جادة.

بصفته الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، أشار العميد الجنرال ران كوخاف يوم الإثنين، إلى أن إسرائيل تواجه حاليًا "حملة محددة متعددة الجبهات في جنين ومدن الضفة الغربية وخط التماس وفي المسجد الأقصى وقطاع غزة خلال شهر رمضان."

هذه المرة كان الصاروخ موجهًا إلى منطقة مفتوحة، لكن الهجوم القادم يمكن أن يؤدي إلى إلحاق الأذى بالمستوطنين، مما قد يؤدي إلى سلسلة من ردود الفعل التي يمكن أن تؤدي إلى جر حزب الله إلى التصعيد، سواء كان ينوي المشاركة أم لا.

* * *

معهد القدس للاستراتيجية والأمن: مرحلة جديدة في الحرب في أوكرانيا تُلزم "إسرائيل" على تعديل سياستها

بقلم المقدم (احتياط) دانيال راكوف/ خبير في الشؤون الروسية

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

في 18 أبريل، شنت روسيا هجومًا جديدًا في منطقة دونباس، لكنها تجد صعوبة في تقديم إنجازات مهمة، ويبدو أن القدرات الهجومية للجيش الروسي قد تآكلت بشدة.

كان الروس يأملون في أن يسمح النشاط المنظم تحت قيادة قائد متمرس وفي منطقة محددة نسبيًا في التقدم بسهولة أكبر؛ لكن النتائج على الأرض في الوقت الحالي تشير إلى أن الجانب الأوكراني (بدافعية جيدة ودعم غربي) يدير الدفاع بشكل فعال نسبيًا؛ مما ينتج عنه هجمات مضادة. وفي الوقت نفسه تسارعت عمليات نقل الأسلحة الغربية إلى الأوكرانيين.

على الرغم من أن الرئيس بوتين قدم (12 أبريل) أهداف الحرب على أنها "مساعدة لسكان دونباس، إلا أن جهاز الدعاية / والإعلام الروسي يعد الرأي العام الداخلي لحرب طويلة وذات أهداف طموحة. وفي وسائل

الإعلام الرسمية تصاعدت الأصوات في الأسابيع الأخيرة من أجل التعبئة العامة لجميع موارد الأمة الروسية لصالح القتال؛ ويتم تصوير الغرب على أنه يشن حرب استنزاف لتفكيك روسيا.

تمكنت الحكومة في موسكو من توليد شرعية داخلية للحرب في أوكرانيا ويتوحد الجمهور خلف بوتين، ويقبل التفسير القائل إن هذه حرب لا خيارات فيها ضد نظام أوكراني- نازي يعمل كأداة في أيدي الغرب.

في الخطاب داخل روسيا تبرز أوجه الشبه التاريخية بين الوضع الحالي والحرب العالمية الثانية، بطريقة قد تشير إلى النية لتجنيد موارد وطنية إضافية للقتال بروح التضحية التي لا نهاية لها لتلك الأيام.

وتمكنت الحكومة من تشجيع الصحوة الوطنية، ويُنظر إلى الخسائر الروسية في ساحة المعركة على أنها بطولة وتضحية مبررة بالنظر إلى خطورة التهديد الخارجي. فعلى سبيل المثال لا يسمح القانون الروسي بإرسال مجندي الخدمة النظامية إلى ساحة المعركة حتى يتم إعلان الحرب؛ لكن في الأسبوع الماضي سُمعت كلمة "حرب" أكثر فأكثر من قبل متحدثي المؤسسات الرسمية الروسية. وإذا ما أعلنت روسيا حالة الحرب فستكون قادرة على زيادة حجم القوات المقاتلة بشكل كبير وتحويل الاقتصاد إلى حالة الطوارئ.

إن تدفق مئات الآلاف من الجنود النظاميين والاحتياط إلى الجبهة لن يهزم أوكرانيا بسرعة، ولكنه سيساعد على تجديد القوات وتمكين الاستعدادات لمعركة طويلة مع أهداف طموحة.

ومع ذلك فإن المراوحة في المكان عسكريا خلال الأسبوع الماضي إلى جانب دعوات التجنيد الإجباري في وسائل الإعلام الرسمية تعزز احتمال أنه بدلاً من إعلان النصر والسعي لوقف إطلاق النار سيستخدم بوتين ذلك التاريخ لتوسيع القتال وتبرير التعبئة على نطاق أوسع (كما في عام 1941) حتى نقل روسيا إلى حالة حرب رسمية (أو شكل مؤقت يسمح بتجنيد أوسع).

نشرت موسكو في الأشهر الأخيرة تهديدات وأسبابًا تسمح لها إذا أرادت تبرير هذه الخطوة:

أولا:يمكن عرض العقوبات الاقتصادية الشديدة وشحنات الأسلحة الغربية على أنها تهديد أكثر خطورة بكثير من التهديد العسكري الأوكراني.

ثانيًا :يقوم الجيش الروسي بتوسيع حملته الدعائية مدعيا أن الولايات المتحدة والأوكرانيين يخططون لشن هجوم بالأسلحة الكيماوية / البيولوجية وإلقاء التهمة على روسيا.

حتى أنه في الأيام الأخيرة ترددت مزاعم روسية؛ مفادها: أن الأوكرانيين قد ألقوا مادة كيميائية / بيولوجية غير معروفة على القوات الروسية.

من المتوقع أن يؤدي توسع الأعمال العدائية وخاصة إذا تم إعلان حالة الحرب إلى زيادة حجم الدمار والخسائر في الأعمال العدائية من كلا الجانبين؛ كما يمكن أن يمنح أوكرانيا ذريعة أقوى لمهاجمة روسيا (حتى الآن هم لم يشيروا إلا عدة مرات حول قدرتهم على تنفيذ مثل هذه الأنشطة)، ويمكن أن يزيد من مخاطر حدوث صدام غير مخطط له وغير مرغوب فيه من قبل الجانبين، بين روسيا و الناتو – على سبيل المثال إذا خاطر الروس بشدة وهاجموا شحنات الأسلحة الغربية.

المفاوضات تراوح مكانها

منذ الكشف عن صور الفظائع في بلدة بوتشا (أوائل أبريل)، استمرت المفاوضات بشأن وقف إطلاق النار بين روسيا وأوكرانيا بشكل بطيء، حيث ألقى الطرفان اللوم على بعضهما البعض.

ويتطلب وقف إطلاق النار في أوكرانيا تنازلات من جانب الروس والأوكرانيين والعواصم الغربية.

إن تحليل مواقف الأطراف يعزز التقييم بأن مثل هذا الحل الوسط لا يزال بعيد المنال:

1. بالنسبة لبوتين :تعتبر الحرب أهم خطوة في حياته، ولا ينبغي التقليل من تصميمه على تحقيق هدفه بإضعاف / تفكيك أوكرانيا والترويج لنظام عالمي لا يخضع للهيمنة الأمريكية.

في ضوء المخاطر الشخصية التي قام بها وتأجيج المشاعر القومية في موسكو لن يوافق بوتين على وقف إطلاق النار الذي لن يضمن له إنجازًا واضحًا.

1. يطالب الرئيس الأوكراني زلانسكي بمساعدة عسكرية فورية من الغرب ويعلن عزمه على إعادة الأراضي التي خسروها إلى أوكرانيا بالقوة.
2. صور الضحايا والدمار إلى جانب الأنباء عن إنجازات قواته في ساحة المعركة لا تسمح له تقريبًا بأي مجال للتسوية، بينما الجمهور الأوكراني يدعو لمواصلة القتال على الرغم من الثمن الباهظ الذي ينطوي عليه الأمر.

3. وكان الأوكرانيون في الأيام الأخيرة ينتقدون بشكل متزايد مقترحات الوساطة؛ مهددين بالانسحاب من المحادثات مع موسكو إذا تم إبادة المدافعين الأوكرانيين المتبقين في مدينة ماريوبول بشكل جماعي، أو إذا تم إجراء استفتاء لإنشاء كيان موالٍ لروسيا في منطقة خيرسون المحتلة.

تعتبر الولايات المتحدة وأوروبا الحرب فرصة لإضعاف روسيا على المدى الطويل، وترى كل منهما أن نجاحات الأوكرانيين ومعنوياتهم العالية والتكيف الغربي مع الأزمة الاقتصادية تساهم في رغبتهم في مواصلة القتال.

ولا يريد القادة الغربيون أن يتم تصويرهم على أنهم "وصوليون" يجبرون كييف على الاستسلام لعدوهم. ويأمل الرئيس بايدن في تعزيز شعبيته من خلال مواجهة صعبة ضد بوتين قبل انتخابات منتصف نوفمبر.

وفي الغرب قلقون من التهديدات النووية الروسية ويسيرون على خط دقيق بين زيادة الضغط على موسكو والامتناع عن إعطائها سببًا لمهاجمة الناتو.

ومع ذلك فإن إمداد أوكرانيا بالأسلحة الغربية والاتهامات الشخصية ضد بوتين وزيادة احتمالية انضمام فنلندا والسويد إلى الناتو؛ قد يدفع بوتين إلى اتخاذ مخاطر أكبر في مواجهة حلف شمال الأطلسي.

التحديات أمام "إسرائيل"

تعمل الحرب في أوكرانيا على تسريع التغييرات العميقة في البنية الهندسية الدولية: القطبية العميقة المتعددة، والاعتماد الاقتصادي المتزايد على الذات والمنافسة التكنولوجية الشرسة بين القوى.

ويزيد هذا من معضلات "إسرائيل" فيما يتعلق بعلاقاتها طويلة الأمد مع روسيا:

1. في المعسكر الغربي الذي تفضل "إسرائيل" الانتماء إليه يتضاءل صبر "الوقوف على الحياد " مع رسم الغرب لسياسة جديدة لاحتواء روسيا. في نظر الغرب لم تعد روسيا لاعباً شرعياً بعد غزو أوكرانيا، ويتوقع من "إسرائيل" أن تحد من علاقاتها مع موسكو (على غرار ألمانيا التي لا ترغب في التخلي الفوري عن الطاقة الروسية، لكنها تتخذ خطوات مؤلمة في هذا الاتجاه).

على الرغم من أن "إسرائيل" ليست وحدها "على الحياد" في الموضوع الروسي، إلا أن الغرب يتوقع المزيد منها لأن نظراءها "الذين يجلسون على الحياد" (مثل المملكة العربية السعودية والهند والمكسيك) لا يدعون أنهم جزء لا يتجزأ من المعسكر الديمقراطي الغربي.

2. تضاءلت بشكل كبير إمكانية تطوير العلاقات الثنائية بين "إسرائيل" وروسيا. وتتضاءل فائدة "إسرائيل" بالنسبة لروسيا باعتبارها "بوابة إلى واشنطن" في حين أن موسكو (وأيضا واشنطن) لا تسعيان إلى اتفاقات. إن التحول السريع للمجتمع الروسي في اتجاه قومي وسلطوي إلى جانب اتهام الروس للأوكرانيين بالنازية يؤثر سلبا على العلاقات مع "إسرائيل" بشأن قضية الذاكرة التاريخية للحرب العالمية الثانية والمحرقة.

وأصبحت العلاقات التجارية مع روسيا معقدة وتنظر إليها الشركات في "إسرائيل" على أنها خطيرة خوفًا من العقوبات الغربية. وهناك أيضًا علامات على تزايد معاداة السامية في روسيا.

. 3إن روسيا تظهر صمودا أمام العقوبات، وستستمر في لعب دور مهم على الساحة الدولية والشرق الأوسط بشكل يؤثر على المصالح المهمة "لإسرائيل"، وعلى وجه الخصوص من ناحية سوريا وإيران.

وعلى الرغم من الإشارات السلبية التي يرسلها الروس إلى "إسرائيل" في الأيام الأخيرة (في السياق السوري والفلسطيني) إلا أنهم ما زالوا يرون قيمة في الحفاظ عليها كلاعب له موقف إيجابي في المعسكر الغربي، أو في إضعاف موقف إيران في سوريا من خلال الهجمات "الإسرائيلية."

في ظل هذه الظروف، من المهم أن تقوم الحكومة "الإسرائيلية" بالتفرغ من أجل مناقشة أربع قضايا ملحة تتعلق بالحرب في أوكرانيا:

أ. من الصعب تصديق أن "إسرائيل" ستكون قادرة على اقتراح صيغة وساطة من شأنها أن توقف استمرار الحرب، ولكن إذا كانت هناك أفكار كهذه – فقد يكون الوقت قد حان لتسريعها، حيث إن نافذة الدبلوماسية قد تغلق قريبًا ولوقت طويل. على أي حال "إسرائيل" هي الدولة الوحيدة في العالم التي يُنظر إليها بجدية في موسكو، وعليها أن تترك قنوات اتصال مفتوحة مع الكرملين في حالة الحاجة إلى المساعدة في صياغة ترتيبات وقف إطلاق النار في المستقبل.

ب. يجب على الحكومة إجراء مناقشة حول الآثار المترتبة على سيناريو تقوم فيه روسيا بتوسيع القتال، أو تعلن عن حالة حرب. قد يؤدي هذا إلى صعوبات على "الإسرائيليين" في روسيا، والقدرة على الحفاظ على هجرة اليهود منها وجميع العلاقات مع الروس (هل ستستمر شركات الطيران في السفر إلى روسيا؟) وهذه معضلة مماثلة لتلك التي واجهت "إسرائيل" بخصوص "الإسرائيليين" واليهود في أوكرانيا عشية الغزو الروسي.

ج . "يوم النصر على ألمانيا النازية" – الذي تحتفل به "إسرائيل" في 9 مايو – يتطلب استعدادات خاصة هذا العام. على الرغم من أن هذا حدث مهم لعامة الجمهور وخاصة الجمهور الذي أصوله من الاتحاد السوفيتي، إلا أنه قد يشهد توترا سياسيًا هذا العام. وقد تعرض روسيا إحياء ذكرى 9 مايو في "إسرائيل" دعما لسياستها في أوكرانيا.

في الغرب وأوكرانيا سيتابعون الاحتفالات في "إسرائيل" من كثب وسيتم البحث عن أدلة للتلاعب السياسي، الذي إذا حدث، سيتسبب في انتقادات "لإسرائيل". يمكن أن تتطور المسيرات غير الرسمية في جميع أنحاء "إسرائيل" إلى اشتباكات عنيفة بين مؤيدي روسيا ومعارضيها من الجمهور "الإسرائيلي."

د. بما أن "إسرائيل" تسعى إلى الحد من تحركاتها الدبلوماسية والاقتصادية ضد روسيا وتمتنع عن تقديم المساعدة العسكرية إلى كييف، فمن المفيد بذل أقصى جهد في مجال المساعدات الإنسانية.

ويبرز بشكل سيء مثال المستشفى الميداني الذي تم تقديمه على أنه تحرك "إسرائيلي" رائد في مجال المساعدة لأوكرانيا. وفي الوقت الذي يتزايد فيه الخوف من التصعيد واستمرار القتال، والحاجة إلى خدماته لم تتضاءل هناك استعدادات لإعادة المستشفى إلى "إسرائيل" قريبًا.

* * *

"هآرتس": ما لداعش ولإسرائيل والعرب

بقلم: يورام شفايتسر وآخرين

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

العمليات الارهابية التي نفذت في بئر السبع (22 آذار) وفي الخضيرة (27 آذار) كبداية لموجة الارهاب الحالية التي جبت حتى الآن حياة 14 شخص، تم تشخيصها كعمليات لداعش بسبب ماضي من نفذوها وعلاقتهم بهذا التنظيم وافكاره. هذه العمليات القاتلة اعادت الى جدول الاعمال مسائل بخصوص مجرد وجود وفاعلية التهديد الذي تتعرض له اسرائيل من جانب داعش ومن جانب المتماهين مع رؤيته من اوساط الجمهور العربي في اسرائيل، ايضا بخصوص حجم الدعم للارهاب في اوساط هذا الجمهور بشكل عام.

رغم أن العمليات في بئر السبع وفي الخضيرة نفذت من قبل مخربين متماهين مع داعش، وحتى أن بعضهم قضوا عقوبة بالسجن بسبب الانتماء له، إلا أن هناك فروق بين خصائصها. فالعملية في بئر السبع نفذت

على ايدي مخرب منفرد مسلح بسيارة وسكين، عمل كما نعرف بدون مساعدة من محيطه وبدون انذار مسبق، المخرب محمود أبو القيعان هو بدوي من الحورة، عمل لدقائق الى أن تم تحييده من قبل مدنيين، ونجح في قتل اربعة مواطنين. وقد أمضى بدءا من 2016 عقوبة سجن مدتها أربع سنوات بسبب محاولته الانضمام لمقاتلي داعش مثل آخرين من قبيلة القيعان، التي عددها أكثر من 8 آلاف شخص، والتي سبق واخرجت من وسطها عدد من النشطاء الذين حاربوا في صفوف داعش أو أيدوا افكاره. العملية في الخضيرة تم تنفيذها من قبل مخربين عربيين اسرائيليين، أبناء عم من عائلة اغبارية ومن سكان أم الفحم. أحدهما سجن في السابق بسبب محاولته العبور الى سوريا للمحاربة في صفوف تنظيم الدولة الاسلامية. هذه العملية، خلافا لسابقتها، كانت منظمة ومخطط لها مسبقا ونفذت بواسطة سلاح ناري وذخيرة كثيرة، وحتى تضمنت استخدام سلاح جنود حرس الحدود الذين قتلوا في العملية. الرد السريع لقوات الامن منع قتل زائد .

في هذه المرحلة من غير المعروف إذا كانت هناك أي علاقة بين العمليتين، على الاقل تأثير الهام محتمل للعملية الاولى على منفذي العملية الثانية اللذين عملا دون صلة مع جهات خارجية، من بينها داعش، وتوجيه من قبلها. داعش تبنى العمليات فقط بعد عملية الخضيرة. يبدو أنه شبيها بسلوكه في العمليات التي نفذت حتى الآن باسم التنظيم في الغرب فقد استغل الذين نفذوها في اسرائيل للدعاية رغم أنه لم يعرف مسبقا حتى عن جزء من تخطيطهم وتنفيذهم.

إن فحص تدخل سابق لتنظيم الدولة الاسلامية في عمليات في اسرائيل يشير الى أن داعش لم يحصل على مكانة عميقة في اوساط العرب من مواطني الدولة. منذ اقامة الدولة الاسلامية في العام 2014 وحتى الآن فان عدد السجناء بتهمة الانتماء ووجود أي علاقة مع داعش لم يزد عن مئة، من بينهم الذين اعتقلوا بعد العمليات الاخيرة. هكذا، رغم محاولة وسائل الاعلام المتماهية مع داعش، على رأسها الصحيفة الرئيسية الناطقة باسمه "النبأ"، استغلال نجاح العملية من اجل أن تنسب للتنظيم نشاطات واسعة ضد اسرائيل، إلا أن الحقائق تثبت أنه باستثناء الخطاب المسموم فان داعش لم يخصص أي موارد واهتمام كبير لتخطيط عمليات ارهابية في اسرائيل. هذا يسري ايضا على عملياته وعمليات شركائه في السابق في مناطق اخرى في العالم.

حتى بعد العمليات موضوع النقاش، لا يبدو أنه حدثت انعطافة استراتيجية في سلم اولويات داعش ازاء اسرائيل. في الخطاب الاعلامي الحالي لداعش تتكرر وتبرز نظرته السلبية المتطرفة تجاه المنظمات

الارهابية الفلسطينية مثل حماس والجهاد الاسلامي الفلسطيني وتجاه حزب الله. هذا رغم أن هؤلاء قاموا بالثناء على منفذي العمليات الاخيرة في اسرائيل المتماهين مع داعش، مثل المهاجم الفلسطيني من جنين الذي نفذ عملية بني براك في 29 آذار. بشكل عام داعش يحرص على أن يدين بشدة هذه المنظمات، ويدينها كمتعاونة مع اعداء الاسلام، لذلك هو يعتبرهم كفار ويتهمهم بالمساعدة على صد الجهاد الذي اراد تنفيذه ضد اسرائيل في العقد الاخير .

رد المجتمع العربي في اسرائيل

موجة العمليات الحالية حظيت منذ بدايتها بإدانة قاطعة من جانب الاحزاب العربية والقيادة القطرية للمجتمع العربي (لجنة المتابعة العليا) ولجنة رؤساء السلطات ومنظمات المجتمع المدني. جهات عربية راديكالية امتنعت عن الرد. التفسير الفوري للرد الاجتماعي "تقريبا" يرتبط بالخوف الجماعي للجمهور العربي من العودة الى احداث ايار 2021، العنف بين اليهود والعرب في المدن المختلطة اثناء عملية حارس الاسوار، ومن المس بروتين الحياة والتوجه لإعادة ترميم وضعه الاقتصادي والاجتماعي، لا سيما بعد سنوات من وباء الكورونا. المعارضة الشديدة بشكل خاص للعمليات التي نفذت من قبل مخربين لهم علاقة مع داعش واعتبارها "اعمال ارهابية"، تكمن في حقيقة أن المجتمع العربي في اسرائيل، مثل معظم السكان في مناطق السلطة الفلسطينية، بمن فيهم مؤيدي حماس والجهاد الاسلامي، يعارضون بشدة ايديولوجيا داعش وربط النضال القومي الفلسطيني به.

يمكن القول بأن المجتمع العربي في اسرائيل يشكل اقلية عرقية قومية معتدلة وبراغماتية من ناحية سياسية واجتماعية. ورغم الاهمال الطويل للمواطنين العرب من جانب الدولة ورغم استمراره، دون توقع تسوية للنزاع بين اسرائيل والفلسطينيين، إلا أن المجتمع العربي تجنب بشكل عام تبني مقاربة احتجاج عنيف ولا يوجد في اوساطه ميل لانتفاضة شعبية مسلحة أو ارهاب ضد الدولة. على محور الزمن حدثت في الواقع احداث اخلال بالنظام واحتجاجات، جزء منها كان عنيف، لكنه كان قليل نسبيا. منها نذكر احداث يوم الارض في آذار 1976 واحداث تشرين الاول 2000 على خلفية اندلاع الانتفاضة الثانية و"انتفاضة الافراد" التي بدأت في ايلول 2015 ومؤخرا احداث ايار 2021، التي حدثت في اعقاب اندلاع العنف في الحرم وفي شرقي القدس. أحد التعبيرات الاكثر اهمية في خروقات النظام الصعبة لأيار 2021 كان الانزلاق للمس برموز الدولة وتشويش الحركة في الشوارع. هذه نفذت بالأساس من قبل شباب

ليس لهم أي انتماء سياسي، عاطلين عن العمل، وجزء منهم مشاركون في ظواهر اجرامية، الذين اعتبروا اعمال الشغب فرصة لتطهير أنفسهم كزعران عن طريق الاندماج في نشاطات لها طابع وطني.

ابتعاد المجتمع العربي عن نشاطات ارهابية بارزة أكثر على ضوء حقيقة أن ابناءه يشكلون هدف جذاب للتجنيد من جانب منظمات ارهابية فلسطينية وحزب الله. هذا على خلفية علاقاتهم العائلية، الاجتماعية والتجارية، مع سكان مناطق السلطة الفلسطينية وكونهم يحملون بطاقات الهوية الاسرائيلية التي تسهل وصولهم الى اماكن في البلاد ومعرفتهم لأهداف محتملة للمس بها. رغم الامكانية الكامنة في هذا الخطر إلا أنه طوال السنين وقعت حالات قليلة نسبيا من مشاركة عرب اسرائيليين في الارهاب.

إن خاصية كون المجتمع العربي في اسرائيل اقلية غير عنيفة بالأساس ترتبط بأنه طوال السنين مر بعمليات سسيولوجية من الحياة المشتركة مع المجتمع اليهودي الذي تربطه بالدولة وبالجمهور اليهودي في مجالات كثيرة. الاغلبية الساحقة من المواطنين العرب يعتبرون اسرائيل دولتهم، وهم معنيون بالحفاظ على هويتهم وعلى حقوقهم فيها ويسعون الى اندماجهم فيها. كل ذلك دون التنازل عن هويتهم الذاتية كأقلية اصيلة وكأبناء للشعب الفلسطيني.

يمكن التقدير بأنه لم تكن هناك أي فترة مثل الفترة الحالية، التي فيها الظروف المحيطة ("الربيع العربي" و"اتفاقات ابراهيم") تدفع المواطنين العرب الى تعزيز انتمائهم لإسرائيل. الاندماج السياسي لراعم في الائتلاف الحالية واستعداد معظم الاحزاب اليهودية للتعاون السياسي مع القائمة المشتركة وكذلك دعمها لمقاربة الاندماج، كل ذلك تعبير واضح على توجه الاندماج مثلما تم التعبير عنه في اوساط الجمهور اليهودي في الدولة.

نحن نؤكد على أنه امام المقاربة المعتدلة لمعظم الجمهور العربي، هناك في اوساطه ايضا مجموعات راديكالية متطرفة تنظر الى توجه الاندماج بسلبية وتعمل على تقويضه. رغم أن الامر يتعلق بأقلية صغيرة، إلا أنه يوجد لهت حضور وتعاطف، بالأساس في اوساط الشباب وفي الشبكات الاجتماعية. حسب استطلاع "اكورد"، الجامعة العبرية، آذار 2022، 87 في المئة من العرب المستطلعين قالوا إن المخربين من مواطني اسرائيل لا يمثلونهم. و8 في المئة قالوا إنهم يمثلونهم بدرجة قليلة و5 في المئة فقط قالوا إنهم يمثلونهم بدرجة كبيرة أو كبيرة جدا. يبدو أنه من بين الـ 5 في المئة يوجد من هم مستعدون لاستخدام الارهاب ايضا من اجل احباط عمليات الاندماج.

للإجمال، يقدر أنه فقط ظروف متطرفة بشكل خاص وانعطافات يصعب تقديرها من شأنها أن تساعد ايديولوجيات راديكالية وعنيفة مثل التي يتبناها داعش وامثاله، كي تحصل على دعم جماهيري في المجتمع العربي في اسرائيل. ليس هذا هو الوضع الآن، لكن دور الدولة هو العمل بشكل حازم من اجل تعزيز الاغلبية البراغماتية من خلال منع حازم للمجموعات المتطرفة العنيفة بكل طريقة يسمح بها القانون.

* * *

"هآرتس": الهوية أولاً.. أحد شروط إسرائيل لدخول الفلسطينيين إلى الأقصى للصلاة فيه

بقلم: ضياء حاج يحيى

ترجمة: القدس العربي

اشترطت الشرطة دخول المصلين المسلمين إلى الأقصى بإيداع بطاقة الهوية، الأسبوع الماضي، بصورة غير قانونية. حسب الشهادات، طلبت الشرطة من أبناء 17 – 45 سنة تسليم بطاقات الهوية، ومن رفض تسليم الهوية لم يسمح له بالصلاة في المسجد.

حسب جمعية حقوق المواطن، هذا الإجراء يمس بحقوق المصلين. "الأمر يتعلق بالمس بحرية الحركة وحرية العبادة. الشرطة غير مخولة باشتراط الدخول إلى الأقصى بمثل هذه الشروط". في رسالة أرسلتها جمعية "عدالة" لقائد لواء القدس، دورون ترجمان، كتب أن عدداً من المصلين طلب منهم تسلم بطاقات الهوية من مركز الشرطة مع تهديد من رجال الشرطة. في بعض الحالات، تم ربط تسلم الهوية بالتحقيق مع الشخص صاحب هويته.

أحد الشهود، وهو أحد سكان البلدة القديمة، قال بأن هذا الإجراء على الأغلب يستخدم في فترة التوتر في القدس. وفي عيد الفصح الماضي، استخدمته الشرطة تقريباً كل يوم. حسب الشهادات، هذا إجراء غير جديد، وتستخدمه الشرطة منذ العام 2015. على مدخل باب الأسباط تم وضع طاولة صغيرة ووضع رجال الشرطة عليها بطاقات الهوية التي أخذوها من المصلين. الذي وافق على إيداع الهوية تسلم بطاقة كتب عليها "محطة دافيد" مع رقم.

"سلمت بطاقة هويتي في باب الأسباط، وعندما عدت لتسلمها حولوني إلى باب آخر"، قال جمال وحيدي، وهو من سكان الجنوب. "استغرقني الأمر أربع دقائق إلى أن وجدت الباب الصحيح. لم أعرف سبب أخذهم الهوية. أعطيتها دون أن أسأل، لأنني أردت أن أدخل المسجد بعد سفر طويل وأنا صائم".

أحمد معروف، من سكان شرقي القدس، والذي يكثر من الصلاة في المسجد الأقصى، قال إن هذا الإجراء استهدف ردع المصلين. "يحولون دون مجيء الناس"، قال. "لماذا يجب على شخص بريء أن يبقي هويته لدى رجال الشرطة؟". حسب جمعية "عدالة": "القانون يخول الشرطي، على الأكثر، بأمر الناس لعرض هوياتهم". في رسالة أرسلتها الجمعية للشرطة، كتب المحامي حسن جبارين بأن الأمر يتعلق بصلاحية "محدودة ومشروطة بوجود ظروف تبرر هذا الطلب، وفي ظل عدم وجود تعليمات واضحة في القانون، فليس من صلاحية الشرطي أخذ بطاقة الهوية من المواطنين كضمان، ومنعهم فعلياً من تنفيذ تعليمات القانون الذي يجبرهم على حمل بطاقات الهوية دائماً".

كتب أيضاً في الرسالة بأنه لم يتم إعطاء أي صلاحية للطلب من المصلين المثول للتحقيق في مركز الشرطة من أجل تسلم بطاقات الهوية. "الاستدعاء للتحقيق لا يتم بسبب الاشتباه بارتكاب مخالفة معينة، بل بصورة جماعية واعتباطية بالنسبة لعدد كبير من الأشخاص، لأن بطاقات هوياتهم موجودة داخل مركز الشرطة". وحسب الجمعية، هذا أمر يدل على "سياسة استقواء" تستند إلى اعتبارات غريبة وعنصرية، وتعارض تعليمات القانون". لم يأت أي رد من الشرطة حتى الآن.

* * *

"إسرائيل اليوم": "سنقوي العصا بالجزرة".. إسرائيل في لعبة جديدة لمنع تعدد الجبهات الفلسطينية

بقلم: دان شيفتن

في ظل مخاوف (مبررة) من تفشي الإرهاب إلى ساحات أخرى، نسينا الموضوع الأساس الذي تدور حوله المواجهة مع أعداء إسرائيل الراديكاليين والعنيفين: الحرم، وغزة، وبيروت، وجنين، وأم الفحم والنقب.

تدور المواجهة حول "قواعد لعب" الردع: من يفرض إرادته على الآخر. في هذا الصراع مكان لحل وسط تكتيكي قصير، شريطة أن يؤدي إلى إملاء أليم ومهين. إن هؤلاء الأعداء – حماس، وكتائب شهداء الأقصى في جنين، والزعران المشاغبين داخل الحرم، ورواد الاعتداءات في المدن المختلطة والمعربدين في وادي عارة وفي طرق النقب – هم على وعي بإدمان إسرائيل على "الهدوء" وتطلعها لتقليص المواجهات. وفي ظل ذلك يسعون لنسخ نجاح نصر الله في لبنان في ردع إسرائيل من المس برجاله وبالأراضي اللبنانية، مما يسمح لمنظمته بتعاظم القوى بشكل يعزز هذا الردع. بعضهم ينجحون بقدر كبير في اختيار جبهة المواجهة وتوقيتها وفق راحتهم، بل ويفرضون على إسرائيل المساعدة في تمويل وتعميق سيطرتهم على شعبهم، فيما يديرون الحرب ضدها. وهم يستندون إلى أمل عابث على نحو ظاهر، في "الكريا" بالقدس، بل وفي كل مكان "البطن المليئة تلجم العنف". تنجح حماس في إشعال الاضطرابات داخل الحرم والعمل بكل

الوسائل لتشجيع نشوب العنف في الضفة وداخل إسرائيل، بالتوازي مع تعاظم هادئ في غزة. حظيت بمكانة بين سكان القطاع بفضل تمويل واسع بتشجيع من إسرائيل: مباشرة من قطر ومن خلال عشرات آلاف العمال في إسرائيل. وهي الآن تنجح في انتزاع تحرير مشاغبين من إسرائيل، بإلهامها في الحرم وتهدد بتدهور عنيف إذا ما تجرأت على تقليص المساعدة الاقتصادية لحكمها.

أعداء إسرائيل الآخرون يتعلمون من نجاح حماس أيضاً. فحتى في لواء جنين المارق، لا تجمد إسرائيل الدعم الاقتصادي (من خلال مشتريات عرب إسرائيل) على مدى أكثر من أيام قليلة، خوفاً من أن تؤدي ضائقة اقتصادية في عاصمة الإرهاب إلى "تطرف" المخربين ومؤيديهم المسيطرين في المخيم وأجزاء واسعة من المدينة. ولم يقتصر التحريض داخل إسرائيل على الأعداء المعلنين في الجناح الشمالي من الحركة الإسلامية والتجمع الوطني الديمقراطي، فرئيس بلدية رهط قال بتلميح مكشوف بأن "تدنيس قدسية الأقصى" يعطي "شرعية للرد" في أوساط عرب إسرائيل "من الشمال حتى أقصى الجنوب".

تتصرف إسرائيل على نحو سليم في الصراع المباشر ضد الإرهاب المسلح والعنيف في الضفة والقطاع – اجتياحات، اعتقالات، واحتكاك عنيف مع الجهات العنيفة نفسها. كما أنه من الصواب الإثابة بتسهيلات اقتصادية وغيرها للسلطة ولسكانها الأبرياء حين تعمل بتنسيق مع إسرائيل على لجم العنف. في غزة ومراكز الإرهاب داخل الضفة، جرى استخدام متردد جداً لحرمان من "الجزرة"، كجزء ناجع من العصا الثقيلة اللازمة كعقاب لاذع في وجه انفجارات العنف.

التهديد الكامن في قلب الدولة أخطر من كل شيء؛ فبعد أعمال الشغب داخل المدن المختلطة، التي حظيت بتأييد من زعماء عرب كبار، يجب إخراج كل تعبير عنيف أو تلميح باستخدامه والتماثل معه من "قواعد اللعب" السياسية. عندما تتفجر ثقافة العنف التي تعشش في قلب المجتمع العربي بالتوازي بين عشائرهم في طرق النقب وفي المدن المختلطة وفي عربدات التضامن مع العدو، فإنها ملزمة بمعالجة كل مراكزه: في رهط وأم الفحم، مثلما في غزة وجنين.

* * *

"إسرائيل اليوم": بعد صاروخ يحمل رسالة من الشمال.. لحماس: سيكون الرد الإسرائيلي في غزة

بقلم: يوآف ليمور

تضمن شهر رمضان كتلة مدوخة من الأحداث الأمنية على كل الجبهات؛ فبعد الحرم، الذي كان محور القضية في الأسبوعين الأخيرين، حلت أمس جبهة الشمال، التي انضمت إلى الجلبة برعاية حماس.

الصاروخ الذي أطلق ليلاً إلى الجليل الغربي، لم يتسبب بضرر أو إصابات، ولكنه كان تذكيراً أن حماس تعمل بكثافة في محاولة لإشعال كل الجبهات. فبعد أن حاولت حماس إشعال الساحة الداخلية بلا نجاح، والضفة بنجاح جزئي، والحرم بنجاح كبير، تحاول الآن إشعال الساحة الشمالية أيضاً.

تفعل المنظمة هذا بواسطة الفرع الذي أقامته في لبنان والذي يعمل تحت قيادة صالح العاروري، مسؤول التنظيم الذي تحرر من السجن الإسرائيلي في إطار صفقة شاليط وأُبعد إلى الخارج. يعمل العاروري منذئذ على المحور الذي بين تركيا وقطر ولبنان، حيث أقام شبكة قتالية بتمويل إيراني وبإذن من "حزب الله" ستسمح للمنظمة بالعمل من لبنان في حالة التصعيد في غزة أو القدس. كما يفترض بهذه الشبكة أن تسمح لـ"حزب الله" أيضاً بأن يستمتع بكل العوالم – أن يرى إسرائيل تتلقى الضربات دون أن يدفع ثمناً على ذلك. ولا يمكن أن توافق إسرائيل على هذا التطور. في السنة الماضية تلعثمت قبل أن ترد على حالات إطلاق الصواريخ من لبنان، وخيراً فعلت في الحالة الحالية، عندما عملت فوراً. صحيح أن الرد كان هزيلاً، ولكنها سعت بذلك لنقل رسالة إلى لبنان و"حزب الله"، بأن المسؤولية لن تلقى فقط على الجهات الهامشية التي أطلقت الصاروخ.

ولتأكيد الرسالة، كشف الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي بالعربية، المقدم أفيحاي أدرعي، أمس، طريقة تهريب المخدرات والأسلحة من لبنان برعاية مسؤول "حزب الله" حاج خليل حرب. ولكن كانت لقرار الكشف دوافع أعمق من مجرد إحباط التهريب. فقد استهدف ربط "حزب الله" بتجارة المخدرات والأعمال الجنائية، وأساساً عرض التنظيم كمن من شأن أعماله أن تورط لبنان.

لا ينحصر الربط بين الجبهات والجهد لإشعال المنطقة بحماس حصرياً. فقد انشغل الجهاد الإسلامي بهما أيضاً، مثلما تبين من كشف شبكات الإرهاب التابعة للتنظيم والتي أحبطها جهاز "الشاباك". هذه الشبكة أيضاً، مثل سابقاتها، عملت من شمال السامرة. وحسب بلاغ "الشاباك"، نجح أعضاء الشبكة في إنتاج عبوة ناسفة قبل أن يلقى القبض عليهم. موضوع يشغل البال لأن احتمال الضرر لعبوات كهذه أكبر بأضعاف مما يمكن لمخرب فرد أن يسببه. منذ الانتفاضة الثانية، نجح "الشاباك" في إحباط عشرات الشبكات المشابهة ومنع عمليات انتحارية جماعية. رغم ذلك، واضح أن منظمات الإرهاب تواصل جهودها

للمبادرة إلى عمليات كهذه، بهدف زعزعة إسرائيل، ويفعلون هذا انطلاقاً من تفكير مغلوط بأنهم سينجحون في خلق تصعيد في جبهة واحدة – الضفة، والامتناع عنه في جبهة أخرى – غزة.

هذه المحاولة فشلت في اختطاف الفتيان الثلاثة، مما أدى إلى حملة "الجرف الصامد" في 2014، وفي اضطرابات الحرم التي أدت إلى حملة "حارس الأسوار" في السنة الماضية. على إسرائيل أن توضح للمنظمات في القطاع أنه سيكون للعبة الجبهات هذه ثمن. إذا ما نفذت عملية كبيرة بتوجيه وتمويل وبقيادة من غزة، فسيكون الرد الإسرائيلي في غزة أيضاً.

يمكن الافتراض أن مساعي إشعال الجبهات ستستمر حتى نهاية شهر رمضان. وهذا يستدعي من إسرائيل مواصلة التأهب الأمني العالي والتفكر بالرد أيضاً. في هذه الأثناء، تنجح القوات في الحفاظ على مستوى عال من الأمن. وستمر أيام متوترة أخرى إلى أن يكون ممكناً إطلاق صافرة التهدئة.

* * "*

"يديعوت أحرونوت": غلاف غزة" لبينيت: لن نترك أولادنا ضحية لـ"إدارة الصراع" والسنوار يستمتع بالربيع

بقلم: متان تسوري

عندما انتهوا من صب السور الإسمنتي العميق (العائق) على طول الحدود بين إسرائيل وغزة، وأقاموا فاصلاً تحت أرضي مع القطاع، اشتكى أحد الجنرالات في الجيش الإسرائيلي: "ما تبقى عمله هو دق إسفين في الأرض وقطع قطاع غزة نهائياً عن أراضي إسرائيل وبذلك إنهاء النزاع".

إنهاء النزاع بين إسرائيل وقطاع غزة بعيد عن الانتهاء، ولا يهم عدد الأسافين التي تدق في الأرض. فمن غير الصواب القول إنه ليس لدولة إسرائيل سياسة، والعكس هو الصحيح. وهذا محبط أكثر: فستتفاجأون حين تكتشفون أن لدولة إسرائيل سياسة واضحة تجاه غزة، ويجمل بنا أن نعترف بها، خصوصاً نحن سكان غلاف غزة ومدن الجنوب: إسرائيل قررت سياسة تقول إنها تدير النزاع حيال قطاع غزة، ولا تؤدي إلى إنهائه.

ما المعنى؟ المعنى هو أن طرفاً ما يتلقى الضربة، في إطار إدارة النزاع، والطرف الثاني يوجه الضربة، أو العكس – وهكذا دواليك في دائرة خالدة. ثمة بادرات طيبة إنسانية، كدخول عمال من غزة إلى إسرائيل ووقف النار لبضعة أشهر ضمن إدارة النزاع. بالمناسبة، إن جولات التصعيد القاسية هي الأخرى تدخل في

إطار إدارة النزاع. لا سبب يجعلنا نتفاجأ بنار الصواريخ، إذ إن سياسة إسرائيل ثابتة في دائرة الدماء التي لا تنتهي. قادة حماس في غزة، وعلى رأسهم يحيى السنوار، يتجولون بلا معيق – يتنفسون هواء ربيعياً. هم يعرفون، وبخاصة السنوار، بأن إسرائيل لن تمس به. لماذا؟ لأن حكومة إسرائيل تريد السنوار زعيماً في غزة. من ناحيتها، هو "أهون الشرور". السنوار، رغم أنه قاتل غاشم، كما يعتقدون، لكنه يحرص على سكان غزة ويهمه هدوء المنطقة، فهو شخص براغماتي ويعرف كيف يدير النزاعات. من ناحية إسرائيل، وفي إطار سياسة إدارة النزاع، فإن واحداً كهذا مناسب للمنصب.

بالمقابل، إدارة النزاع لا تمس بلدات غلاف غزة و"سديروت"، حيث مزيد من العائلات في البلدات، وزخم بناء، ووسائل تحصين في كل زاوية، وقبة حديدية، والمواطنون في معظمهم يظهرون مناعة نفسية، رغم الخدوش النفسية. وبالتالي، لماذا ننهي النزاع مع غزة؟ غير أن المشكلة تبدأ هنا، وهي خطيرة جداً. إدارة النزاع، التي تتواصل منذ أكثر من عشرين سنة من نار الصواريخ، تسحق القوى. إذا لم يتوقف، فسندفع ثمناً باهظاً في المستقبل. على الحكومة أن تجتمع وتقرر سياسة جديدة تؤدي إلى إنهاء النزاع، بطريقة سياسية أو بطريقة عسكرية. لا يمكن أن يعيش المواطنون ويربوا أولادهم تحت سياسة إدارة النزاع، حتى وإن وجدت فترات طيبة وهادئة. يجب أن يتوقف الأمر مرة واحدة وإلى الأبد، حتى بثمن تصعيد عسكري ونقد دولي.

من حق سكان الجنوب أن تتوقف هذه السياسة فوراً، ويوضع حد واضح يبدأ منه عهد جديد. وذلك بشرط أن ينتهي النزاع في اليوم التالي مرة واحدة وإلى الأبد. على إسرائيل أن تعلن عن ذلك بشكل علني، وأن يصل إلى أذني السنوار أيضاً: إما أن تأتوا بالخير أو سنأتي بأقل خير. يجب طرح إنذار واضح والإيفاء به. أما مواصلة إدارة النزاع، وفقاً لمنظومة توازنات وإدارة مخاطر، فلن تحملنا إلى مكان هادئ. حان وقت الخروج من الدائرة التي نركض في داخلها، وفتح طريق جديدة.

* * *

"معاريف": بعيداً عن حماس والقطاع.. ما جدوى القبة الحديدية إذا نشب الاقتتال داخل البيت؟

بقلم: د. دورون مصا

كالمعتاد، تتجه الأنظار إلى حماس وقطاع غزة في سياق احتدام الوضع الأمني. من موجة إرهاب بدأت بعمليات قام بها عرب إسرائيليون في بئر السبع والخضيرة، وتواصلت بعمليات قام بها فلسطينيون في "بني براك" وتل أبيب، وتدحرجت إلى تصعيد في الضفة، ومن هناك إلى شرقي القدس والحرم، ومحطة أخيرة –

قطاع غزة. صواريخ معدودة أطلقت من أراضي القطاع، لم تكن معظمها ناجعة. هاجم الجيش الإسرائيلي بشكل رمزي، بل وأغلق معبر إيرز مؤقتاً في ما وصفه محللون كثيرون ذوو ذاكرة قصيرة كسياسة جديدة لممارسة الضغوط الاقتصادية.

لقد أعاد التركيز على القطاع ظاهراً صورة النزاع إلى مكانه الطبيعي المزعوم، إذ ما هو أكثر سهولة ووضوحاً من رسم صورة المواجهة عبر زاوية النظر المعروفة والواضحة والمتمثلة بحماس مقابل إسرائيل. ها هو العدو وجد وكأنه ضاع في موجة الإرهاب الأخيرة، وفيه يمكن تركيز الاهتمام وتحديد المسؤولية الواضحة، بصفته عنواناً ملموساً يحرك خيوط الإرهاب، وهو السبب الرئيس للإرهاب في الضفة. فالطريق قصيرة إلى البحث في مسألة الردع الإسرائيلي بالنسبة للقطاع والاستراتيجية الإسرائيلية بالنسبة لحماس.

لكن يبدو أن الوضع الأمني في الأسابيع الأخيرة لا يرتبط حبله السري بحماس، والبحث في مسألة السياسة الإسرائيلية تجاه الحركة الإسلامية الفلسطينية مهم على المستوى المبدئي، ولكنه في التوقيت الحالي عديم القيمة الحقيقية بالنسبة للمشكلة التي تتصدى لها إسرائيل. ليست حماس هي التي أثارت موجة الإرهاب الأخيرة، وليست هي التي وقفت خلف خلايا الإرهاب التي انكشفت في الضفة وفي أوساط عرب إسرائيل، حتى لو كانت لها مصلحة أساسية في تدهور الوضع الأمني في القدس وفي مناطق السلطة الفلسطينية. حماس في أقصى الأحوال هي راكب بالمجان ونوع من الطفيلي الذي يركب برقّة – مع غياب مصلحة حقيقية في معركة شاملة مع إسرائيل في التوقيت الحالي – على الموجة التي لا يوجد لمحدثيها عنوان واضح. وهذا أيضاً هو قلب المشكلة.

يدور الحديث عن جملة من العناصر النشطة الذين لا يرتبطون بمركز أعصاب تنظيمي – سياسي محدد، والذين ينبع تواجدهم في الميدان ومحاولتهم لهز الاستقرار الأمني في العقد الأخير من ضعف مزدوج: ضعف إسرائيل كمؤسسة دولة بالنسبة لما يجري في الوسط عندها، وضعف السلطة الفلسطينية بالنسبة لما يجري في محيطها في الضفة. ينمو داخل هذا الضعف تحد مزدوج: سواء على الاستقرار الأمني، سواء بالمعنى بالجنائي، أم على النخب المتماثلة معه في رام الله والقدس.

بينما تعرف إسرائيل كيف توفر أجوبة جيدة إزاء الواقع داخل القطاع وإزاء التحديات الأمنية النابعة منه، فإنه يصعب عليها التصدي للتحدي الأمني الذي لا يتعلق بالقطاع، لأنه لا يرتبط بعنوان واضح بل هو نتيجة مسيرة زاحفة تفكك لديها ولدى شريكتها في رام الله النسيج الاجتماعي الذي يتعلق بحفظه الاستقرار الأمني.

من زاوية النظر هذه، فإن ضربة إسرائيلية للقطاع علاج للمشكلة غير الصحيحة، فهي لن تحل التآكل الزاحف المتواصل في مكانة إسرائيل داخل بيتها، ولا سياقات تموضع أولئك الذين يتحدّون النظام السياسي – الأمني في الضفة. الربط بين الاثنين ينطوي على تهديد أهم بكثير من مجرد صاروخ آخر لحماس. تدرك إسرائيل كيف تدار الحروب في قطاع غزة وكيف تتصدى لتهديدات صواريخ حماس، لكن لا فكرة لديها كيف تدار الحروب داخل البيت، وليس أقل من ذلك كيف التصدي لإمكانية انهيار ساحتها الخلفية في الضفة وفي شرقي القدس حيث عناصر الاحتكاك اليهودي العربي ملموسة بلا قياس عنه في قطاع غزة، وتنطوي على تهديدات لم تتأهل القبة الحديدية للتصدي لها.

* * *

تقارير

استعدادات روسيا لتصعيد القتال وانعكاسات ذلك على "إسرائيل"

د .شاي هارتسفي

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

تميزت الأسابيع القليلة الماضية من الحرب في أوكرانيا بعدم قدرة أي من الجانبين على التوصل إلى حسم عسكري أو اقتصادي، ويُلاحظ أن الصراع قد دخل في طريق حرب استنزاف طويلة ودموية، ولا يزال بوتين يتحكم باستمرارية وقوة المواجهة العسكرية.

الغرض من المقال هو فحص تداعيات تطور الحرب على أوراق القوة الإستراتيجية المتاحة لبوتين مقابل الصعوبات الاستراتيجية التي عليه أن يواجهها، وكيف ستؤثر هذه على استعداده لمواصلة المعركة والانعاكسات على "إسرائيل."

نقاط القوة الاستراتيجية

يعتمد استعداد روسيا وقدرتها على مواصلة الحملة العسكرية على الأقل في الأسابيع المقبلة (إن لم يكن بعد ذلك) إلى حد كبير على ثلاث ركائز رئيسة:

على المستوى السياسي :هناك دعم من القوى الآسيوية، مثل: الصين والهند ودول أخرى في أمريكا اللاتينية (بقيادة البرازيل)، وإفريقيا (بقيادة جنوب إفريقيا).

الصين والهند تمتنعان عن إدانة روسيا والانحياز للموقف الأمريكي وتواصل التعاون الاقتصادي وحتى استكشاف إمكان الدفع نحو اتفاقيات جديدة لشراء الطاقة بأسعار مخفضة، علاوة على ذلك قد تكون الصين على استعداد لتعميق مساعدتها لروسيا أيضًا في البعد العسكري بسبب المخاوف من أن الانهيار الروسي يمكن أن ينعكس على ميزان القوة العالمي، ما يسمح للولايات المتحدة بإعادة تركيز جهد خاص في الساحة الآسيوية.

من ناحية أخرى فإن اعتماد روسيا على الصين يجعلها الشريك الأصغر في المحور الاستراتيجي الذي كان بوتين يأمل في ترسيخه ضد الولايات المتحدة عشية الحرب.

على المستوى الاقتصادي :اعتماد الدول الأوروبية في مجال الطاقة على إمدادات الغاز والنفط من روسيا، إلى جانب اعتماد دول الشرق الأوسط وخاصة مصر على إمدادات القمح من روسيا (وأوكرانيا) والخوف من أزمة الغذاء، يسمح لروسيا بالاستمرار في الحصول على مدخولات بالعملات الأجنبية، ويمنح فرصة للاقتصاد الروسي ليلتقط أنفاسه.

ومن وسائل الضغط الإضافية على الغرب هي التوقعات المحتملة لمستويات التضخم والتي أثرت حتى قبل الحرب على الاقتصادات الغربية، وقد تزداد سوءًا في الأشهر المقبلة بسبب ارتفاع أسعار السلع الأساسية والنقل (قفز مؤشر أسعار الغذاء العالمي بنسبة 13٪ في مارس مقارنة بفبراير، وهو أعلى ارتفاع في السنوات الأخيرة)، وكذلك العواقب الاقتصادية والاجتماعية بسبب ملايين اللاجئين في دول أوروبا الشرقية.

من الناحية العسكرية:

على الرغم من ضعف القدرات العملياتية التي أظهرها الجيش الروسي حتى الآن، إلا أنه لا يزال يتمتع بتفوق كبير على الجيش الأوكراني، لا سيما من حيث الأسلحة التي بحوزته.

علاوة على ذلك فإن الإحجام الغربي عن إرسال قوات إلى أوكرانيا يحصر المواجهة على أنها حرب بين الجيش الروسي والجيش الأوكراني فقط، ويعزز بالفعل استعداد روسيا وأمنها لمواصلة استخدام قوة نيران عالية وإلتعرض للسكان المدنيين عمداً دون خوف من رد عسكري غربي.

أزمات روسيا الاستراتيجية

على الرغم من أن المزايا الاستراتيجية لروسيا تسمح لها بمواصلة القتال في الوقت الحالي، إلا أنه يتعين عليها التعامل مع عدد من التطورات على المستوى السياسي والأمني والاقتصادي.

النزوح الكبير للشركات من روسيا أدى إلى عزل الاقتصاد الروسي، وخلق نقص في العديد من المنتجات وارتفاع معدلات البطالة، وهجرة الأدمغة.

في الواقع روسيا اليوم مقيدة تمامًا تقريبًا من ناحية القدرة على التجارة بالدولار أو اليورو بطريقة تضع قيودًا على زيادة رأس المال وعقد الصفقات مع العديد من الدول حول العالم وليس فقط مع الدول الغربية.

بل إن روسيا ممنوعة من استخدام ما يقرب من نصف احتياطياتها من النقد الأجنبي بطريقة تجعل من الصعب عليها سداد ديونها (رغم أنها تمكنت من سداد ديونها خلال شهر مارس).

ووفقًا لتوقعات البنك الدولي، من المرجح أن تصل روسيا إلى الإفلاس في المستقبل القريب بسبب عدم قدرتها على سداد السندات بالدولار، ومن المتوقع أن ينكمش الاقتصاد الروسي بنسبة 11٪ هذا العام.

بدائل الاعتماد على الطاقة

أدى الاعتماد على واردات النفط والغاز من روسيا إلى زيادة التفاهم بين الدول الأوروبية حول الحاجة إلى إيجاد بدائل، حتى لو كانت عملية طويلة، فقد زُرعت البذور الأولى في الأسابيع الأخيرة للبحث عن بدائل مختلفة، بما في ذلك إمدادات الغاز الطبيعي المسال، واستيراد الفحم وتوليد الكهرباء من الطاقة النووية، وتسريع عمليات استخدام الطاقات المتجددة وحتى دراسة إمكانات الحد من استخدام الكهرباء، وأعلن الاتحاد الأوروبي بالفعل عزمه خفض واردات الغاز من روسيا بنحو 60 في المائة بحلول نهاية العام.

في البعد السياسي والأمني

كشف الغزو الروسي أهمية التحالفات الدفاعية وأدى إلى تجديد جدوى حلف شمال الأطلسي، وينعكس هذا في الرغبة الحقيقية للدول الأوروبية للوفاء بالتزاماتها بتخصيص موارد كبيرة لبناء القوة، والتزام الرئيس بايدن بحماية كل دولة عضو في الحلف، وإرسال قوات أمريكية إلى دول أوروبا الشرقية، فضلاً عن التعاون العسكري والاستخباراتي بين الدول الأعضاء ضد روسيا وبينها وبين أوكرانيا.

علاوة على ذلك فإن الانضمام المحتمل لفنلندا إلى التحالف، والتي يبلغ طول حدودها مع روسيا حوالي 1300 كيلومتر وربما السويد أيضًا، سيشكل تغييرًا مهمًا في الوضع الراهن الذي تشكل في المنطقة في العقود الأخيرة.

النظر إلى بوتين كمجرم حرب :الرواية التي ثبتت في الغرب أن روسيا ترتكب جرائم حرب، والنظرة إلى بوتين كمجرم حرب تنعكس على صورة روسيا ومكانتها على الساحة الدولية، بالتأكيد طالما ظل بوتين في منصبه، هذا بطريقة ما يمكن أن يضع عقبات كبيرة أمام إمكان تسوية طويلة الأجل للأزمة والعودة إلى "الاعمال كالمعتاد" مع روسيا.

التعديلات تشغيلية

من تحليل التوازن بين نقاط القوة والضعف، يبدو أنه من وجهة نظر بوتين على المدى القصير إلى المتوسط، فإن الأوراق التي يمتلكها، وعلى رأسها الدعم من القوى الآسيوية والاعتماد على الطاقة في روسيا، تسمح له بطول النفس الاقتصادي والعسكري والقدرة على الاستمرار في حملة عسكرية محدودة.

عمليا، بعد فشل الجهود للسيطرة على كييف والمدن الأخرى، وبالنظر إلى الخسائر العديدة والصعوبات اللوجستية والتشغيلية، بدأت روسيا عملية إعادة تنظيم وتعديل أهداف الحرب مع الواقع الذي نشأ على الأرض، مع نية تجنيد 60 ألف جندي احتياطي تم تسريحهم في السنوات الأخيرة، والتركيز على سحب القوات من شمال أوكرانيا ومنطقة كييف، وتركيز جهد خاص للسيطرة على مناطق في شرق وجنوب البلاد، هذا من أجل إنشاء ممر بري من روسيا إلى شبه جزيرة القرم، ومن الممكن حتى منع أوكرانيا من الوصول إلى البحر وعمليًا تقسيمها إلى دولتين.

في الوقت نفسه، ومن أجل تحسين عمليات القيادة والسيطرة، تم تعيين قائد القيادة الجنوبية للجيش الروسي الجنرال "ألكسندر دفورنيكوف" قائدًا لجميع القوات الروسية في أوكرانيا، ويذكر أنه خلال فترة ولايته كقائد للقوات الروسية في سوريا في الأعوام 2015-2016، تبنى دفورنيكوف أسلوب قتال منهجي الدك والاستنزاف المستمر للعدو، مع استخدام قوة نيران كبيرة.

لذلك، يبدو أن تعيينه يشير إلى الرغبة الروسية في تحقيق إنجازات ملموسة على الأرض بأي ثمن تقريبًا، ربما في الفترة التي تسبق 9 مايو (اليوم الذي تحتفل فيه روسيا بانتصارها على النازيين)، هذا بطريقة قد تسمح لبوتين بإعلان "النصر" وتقديم الرواية الروسية عن "تطهير النازية" من الأراضي التي احتلت (مع تأطير العملية ضمن الحرب الوطنية العظمى" ضد النازيين في الحرب العالمية الثانية) ما سيمنحه

الشرعية من الداخل لإعلان إتمام "المرحلة الثانية وربما النهائية "للعملية الخاصة، في هذه الحالة قد تعلن روسيا من جانب واحد وقف الأعمال القتالية، من أجل بسط سيطرتها على المنطقة وإعادة تنظيم القوات لمواصلة المعركة.

توصيات لإسرائيل

إن استمرار القتال وخاصة الفظائع التي تم الكشف عنها يعمق المعضلة التي تواجه "إسرائيل" في الوقت الحاضر، ولا سيما التوقعات المتزايدة منها في الغرب للوقوف في الجانب الصحيح من التاريخ والتعبير عن إدانة واستنكار واضحين للسلوك الروسي، في الوقت الحالي تواصل "إسرائيل" المحاولة والمناورة كما يتجلى ذلك في الفجوات في التصريحات بين رئيس الوزراء ووزير الخارجية فيما يتعلق بالفظائع التي تم الكشف عنها.

ومع ذلك في ضوء الضغط المتزايد، يوصى بأن تعمل "إسرائيل" على تنسيق المواقف مع الإدارة الأمريكية من أجل فحص حدود المناورة المحتملة لها، في محاولة للحفاظ قدر الإمكان على التنسيق الأمني الضروري مع روسيا، في الوقت نفسه يجب على "إسرائيل" الاستمرار في تقديم كل المساعدات الإنسانية الممكنة، والامتناع عن فرض أي قيود على استيعاب اللاجئين من أوكرانيا.

بالنظر إلى تعقيد العلاقات مع الإدارة الأمريكية في الوقت الحاضر على خلفية الحرب في أوكرانيا وإمكانية توقيع اتفاقية نووية جديدة مع إيران وانفجار العلاقات مع الفلسطينيين، على "إسرائيل" أن تتجنب الاحتكاكات والمواجهات العلنية مع الإدارة الأمريكية، وأن تكون حساسة تجاه التحركات التي قد تؤدي إلى التصعيد.

في الوقت نفسه، يجب على "إسرائيل" أن تحاول الاستفادة من موقعها الخاص في المنطقة، من أجل توضيح أو إثبات أهميتها للولايات المتحدة وتعميق تعاونها الخاص معها بطريقة تساعد في بناء قوة متسارعة للتعامل مع التحديات الناشئة في المنطقة.

* * *